جودة المعلومة المحاسبية

دكتور/ محمود عبد الرحمن
دكتوراه الفلسفة فى المحاسبة
قسم المحاسبة و المراجعة
كلية التجارة – جامعة عين شمس

تعد المعلومة المحاسبية ذات أهمية بالغة لمجموعة من المستفيدين – الداخليين والخارجيين – من خلال تقديم معلومات هامة تخدمهم في إتخاذ القرارات ، حيث تعتمد تلك القرارات علي جودة المعلومة المحتسبة من خلال القوائم والتقارير المالية ، وعليه سوف نتطرق في هذا المبحث إلي ماهية المعلومة المحاسبية والخصائص النوعية لها والأطراف المستخدمة لها وكذلك جودة المعلومة المحاسبية .

أولاً:- ماهية المعلومة المحاسبية

١ - مفهوم المعلومة المحاسبية

المعلومة المحاسبية هي ناتج نظام المعلومات المحاسبي الذي يتم تغذيته بالبيانات من خلال تسجيلها ومعالجتها وإخراجها في شكل قوائم للمعلومات المحاسبية تكون الغاية منها بمثابة المحرك للإدارة لإستخدامها في إدارة مشاريعها كما تتوقف فاعلية الإدارة علي مدي توفير هذه المعلومة المحاسبية اللازمة للتخطيط والتوجية والرقابة.

المعلومة المحاسبية هي تلك المعلومة ذات المصادر المختلفة والتي تشكل المادة الحية التي يمكن التعامل معها تحليلاً وتفسيراً وشرحاً ووصفاً، لمعالجتها وإخراجها في شكل معلومة تمثل المعطيات التي تفيد في عملية إتخاذ القرارات.

وعموماً تعرف المعلومة المحاسبية علي أنها بيانات يتم تجميعها وقياسها وتلخيصها وتبويبها وعرضها في القوائم المالية حتي تمكن مستخدميها من التقييم وإتخاذ القرارات.

٢ - أهمية المعلومة المحاسبية

لم يعد هناك أي شك في أن المعلومة أصبحت في عصرنا الحالي مورداً لأي شركة بغض النظر عن طبيعة نشاطها أو حجمها أو ملكيتها ، فالمعلومة هي أحد ثلاثة موارد في الشركة (الموارد البشرية ، الموارد المالية ، المعلومة) ولقد أصبحت المعلومة بالنسبة لمنظمات الأعمال المعاصرة والناجحة بمثابة القاعدة الأساسية التي تعتمد عليها لممارسة أعمالها في ظل بيئة الأعمال المتغيرة والمعقدة، والتي تحيط بالشركة حالياً ومستقبلاً وتمثل المعلومة الأساس المنطقي لعملية إتخاذ القرارات.

وتنشأ الحاجة إلي المعلومة المحاسبية من نقص المعرفة وحالة عدم التأكد الملازمة للنشاط الإقتصادي وكذلك لإمدادهم بالمزيد من المعرفة حيث أن وفرة المعلومات الضرورية إما تؤدي إلي زيادة المعرفة المسبقة لما سيحدث مستقبلاً، أو تقليل حجم التباين في الخيارات، وذلك عندما يستخدم المعلومة المحاسبية متخذو القرارات لحساب إحتمالية الإختيار بين البدائل المتاحة.

وعدم توفر المعلومة الكافية والصحيحة التي تعتمد عليها الشركة يعتبر من أهم أسباب فشل الكثير من القرارات الإدارية والقصور في الموازنات التخطيطية وفي الرقابة وتقييم الآداء ، وتحتاج الإدارة في كل أوجه نشاطها إلي المعلومة حيث يطلب صناع القرار- علي إختلاف مستوياتهم التنظيمية – معلومة صحيحة وحديثة تساعدهم في عملية إتخاذ القرارات وتنظيم الأنشطة ، كالتخطيط والرقابة علي التنفيذ وغيرها من المجالات ،وهناك نقطة توازن بين فاعلية صنع القرار وكمية المعلومة التي يجب توافرها.

وقد إزدادت أهمية المعلومة المحاسبية في الوقت الحاضر لوجود عوامل متعددة أدت إلي تلك الزيادة مجملة فيما يلي:

أ - النمو في حجم الوحدة الإقتصادية : إزدياد حجم غالبية الوحدات يؤدي إلي ضرورة إنتاج المعلومة بصورة مستمرة ودائمة.

ب -إزدياد قنوات الإتصال في الوحدات الإقتصادية : الأمر الذي يعني ضرورة توفير المعلومة بصورة عمودية وأفقية وتبادلها معاً.

ج -تعدد أهداف الوحدة الإقتصادية : لم يعد هدف الوحدة محصوراً بتنظيم الربحية بل تعددت أهدافه الأمر الذي يتطلب توفير معلومة تخدم الأهداف المختلفة.

د- التأثر بالبيئة الخارجية: من الواضح أن الوحدة الإقتصادية تتأثر بالبيئة وتؤثر عليها ، وقد إزدادت هذه العلاقة نتيجة كثرة التغيرات التي تحدث في البيئة ، وينبغي علي إدارة الوحدة أن تكون علي دراية كافية بهذه الظروف وتغيراتها ، ليتمكن من إتخاذ الخطوات الضرورية لملامسة عملياتها ونظامها مع تلك التغيرات وهذا يتطلب قدراً كبيراً من المعلومات.

وإنطلاقاً من أهمية المعلومة المحاسبية ، بذلت جهوداً كبيرة من عديد الجهات والمؤسسات الأكاديمية والمهنية لتعزيز وتحسين المعلومة المحاسبية وجعلها أكثر إفادة للمستخدم ، تبرز أهم هذه الجهود فيما يلي:

تقرير لجنة تروبلود

لدراسة أهداف التقارير المالية الصادرة عن المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) سنة 1973م ، حيث أصدرت هذه الدراسة مجموعة من الأهداف للقوائم المالية وهذا من خلال بيان مفاهيم المحاسبة المالية رقم (1) نذكر منها:

أ - ينبغي أن تقدم القوائم المالية معلومات مفيدة للمستثمرين الحاليين والمحتملين والدائنين وغيرها من المعلومات المحاسبية للمستخدمين ، وهذا لإتخاذ القرارات الإقتصادية.

ب - ينبغي أن تقدم القوائم المالية معلومات مفيدة للمستثمرين والدائنين وغيرها من المعلومات المحاسبية للمستخدمين للتنبؤ بالمقبوضات النقدية (التدفقات النقدية) المستقبلية من الأرباح والفوائد والعائدات من البيع أو إستحقاق السندات أو القروض من حيث المبالغ والتوقيت ونسبية عدم التأكد.

ج- ينبغي أن تقدم القوائم المالية معلومات مفيدة عن الموارد الإقتصادية للشركة والإلتزامات وحقوق المالكين وهذا يساعد علي تحديد نقاط القوة المالية للشركة والضعف وتقييم السيولة والآداء.

د- ينبغي أن تقدم القوائم المالية معلومات مفيدة حول السيولة والملاءة المالية وتدفقات الأموال وأي معلومات حول كيفية تحصيل وإنفاق النقد والإقتراض والسداد وتوزيع الأرباح النقدية.

هـ - ينبغي أن تتضمن القوائم المالية تفسيرات وتأويلات لمساعدة المستخدمين علي فهم المعلومات المالية المقدمة.

و- ينبغي أن تقدم القوائم المالية معلومات حول كيفية إدارة الشركة وتوزيع المسئوليات لإستخدام المعلومة المحاسبية لصالح الشركة.

تقرير الأهداف لهيئة معايير المحاسبة المالية سنة 1980

ويقصد به البيان رقم (4) الصادر عن (FASB) سنة 1980 حول أهداف التقارير المالية وهي:

أ - توفيرالمعلومات التي تفيد المستثمرين الحاليين والمرتقبين وغيرهم في مجال تقييم الخدمات التي تقدمها الوحدة وتحديد مدي قدرتها علي الإستثمار.

ب -توفير المعلومات عن الموارد الإقتصادية المتاحة وعن الإلتزامات القائمة علي هذه الموارد وعن صافي الموارد القائمة لدي الوحدة ، وكذلك التغيرات التي طرأت علي عناصر المجموعات الثلاثة السابقة.

ج- توفير المعلومات التي تفيد في تقييم الآداء الدوري للوحدة ويعتبر أساس الإستحقاق أساساً ملائماً لقياس التغيرات علي موارد الوحدة.

هـ- توفير المعلومات التي تتعلق بإيضاحات أو ملاحظات تري إدارة الوحدة أنها تساعد المستخدمين في إتخاذ قراراتهم.

ثانياً :- المعلومة المحاسبية (الخصائص ، المستخدمون ومصادرها)

1- الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية

لقد حدت مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) خصائص المعلومة لمستخدميها عند إتخاذ القرارات، وهذا من خلال بيان رقم (02) الذي صدر سنة 1980 بعنوان "الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية".

❖ **الخصائص الرئيسية**

أشار مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) إلي أن الملائمة والمصداقية هما الخاصيتين الأساسيتين اللتان تجعلان المعلومة المحاسبية مفيدة لإتخاذ القرارات، فكما ورد في قائمة مفاهيم (FASB) رقم (2) فإن "الخواص التي تفرق المعلومات الأكثر إفادة عن المعلومات الأقل منهما هما الملائمة والمصداقية ، مع بعض الخواص الأخري المتفرقة منها.

أ - **الملائمة**

يقصد بها قدرة المعلومة المحاسبية علي تغير قرار مستخدم المعلومات والتأثير عليه وبعبارة أخري هي قدرة المعلومة لإيجاد فرق في إتخاذ القرار، وتساعد المعلومات الملائمة مستخدميها علي عمل تنبؤات عن ناتج الأحداث السابقة والحالية والمستقبلية، وكذلك علي تأكيد أو تصحيح توقعات سابقة ، ولكي تكون كذلك المعلومة المحاسبية ملائمة فإنه يجب أن تكون متاحة لمتخذي القرار قبل أن تفقد قدرتها علي التأثير في قراراتهم وإلا فإنها سوف تكون أقل قائدة لأغراض إتخاذ القرار.

وعلي هذا الأساس لكي تكون المعلومة المحاسبية ملائمة فإنها يجب أن تكون لها قيمة تنبؤية وقيمة إسترجاعية بالإضافة إلي تقديمها في الوقت المناسب.

ب - **المصداقية (الموثوقية)**

تتعلق الموثوقية بأمانة المعلومات وإمكانية الإعتماد عليها ، ومن البديهي أن الحسابات المدققة يعول عليها أكثر من الحسابات غير المدققة حتي وإن كانت الأخرى متطابقة ومضمونة مع الحسابات المدققة ،وإن درجة الوثوق بالمعلومات المحاسبية تعد إنعكاساً واضحاً للأدلة الموضوعية أو طرق وأسس القياس السليمة التي بنيت عليها تلك المعلومات ، ولكي تتصف المعلومات المحاسبية بالموثوقية ينبغي إرساء أسس محاسبية ثابتة فيما يتعلق بالمبادئ والأعراف المحاسبية التي تحكم العمل المحاسبي.

والمصداقية حسب (FASB) هي "خاصية المعلومات في التأكيد بأن المعلومات خالية من الأخطاء والتحيز بدرجة معقولة وأنها بصدق ما تزعم تمثيله "،وتعتبر المعلومات المحاسبة ذات مصداقية عندما تتوفر فيها الخصائص الفرعية التالية:

- **الحياد :** حيادية المعلومات تعني عند إعدادها ينبغي عدم التحيز إلي طرف معين وخدمة جميع الأطراف المستخدمة لها.
- **القابلية للتحقق:** أي أنه يحصل توافق بين المعلومات الواردة وتلك التي يتوصل إليها بقياسات أخري مستقلة مستخدمة نفس أساليب القياس.
- **التمثيل الصادق :** وتعني الإخلاص في تمثيل العمليات المالية والأحداث وأن تكون معبرة بصدق.

❖ **الخصائص الثانوية**

أ- **القابلية المقارنة:** تعتبر المعلومات التي تم قياسها والتقرير عنها بصورة مماثلة عن المنشآت المختلفة قابلة للمقارنة وتمكن هذه الخاصية المستخدمين من تحديد جوانب الإتفاق والإختلاف الأساسية في الظواهر الإقتصادية طالما أنه لم يتم إخفاء هذه الجوانب بإستخدام طرق محاسبية غير مماثلة.

ب- **الثبات:** نقول عن المعلومات المحاسبية أنها تتميز بالثبات عند تطبيق الوحدة المحاسبية نفس المعالجة المحاسبية علي نفس ما يحدث من فترة لأخري ، إلا أنه يمكن للشركات تغيير الطرق المحاسبية التي تستخدمها عندما يثبت أن الطريقة الجديدة هي الأفضل، وفي هذه الحالة يجب الإفصاح عن طبيعة الأثر في هذا التغيير المحاسبي ، ومبرر إجراءه في القوائم المالية الخاصة في الفترة التي حدث فيها التغيير .

ويمكن تبيان الخصائص الرئيسية والثانوية للمعلومات المحاسبية من خلال الشكل التالي: